الصباح الدولية
21
العدد 1530 - السنة السادسة
الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1434 - الموافق 9 أبريل 2013
Tuesday 9 April 2013 - No.1530- 6th Year

قال إن عنوان حكومته هو إجراؤها حفاظاً على الأمن والاستقرار

لبنان: سلام يتوقع تأجيل الانتخابات .. بسبب التجاذب حول القانون

■ رئيس الوزراء: نسعى لجمع كل التيارات السياسية المتناحرة لتمهيد الطريق لـ «البرلمانية»

■ لا إقصاء في تشكيل الحكومة والجميع مطالب بإدراك الظرف الحالي

تمام سلام

بيروت «وكالات»: قال تمام سلام رئيس وزراء لبنان الذي يستعد لتشكيل حكومة تهدف الى حل اشهر من النزاع حول الانتخابات البرلمانية وحماية لبنان من الحرب في سوريا المجاورة امس الاول ان الانتخابات المقررة في يونيو حزيران المقبل تواجه تأخيرا محتملا.

وقال سلام وهو من الشخصيات المعتدلة التي فازت بدعم سياسي واسع ليصبح رئيس وزراء انه سيحاول جمع كل التيارات السياسية المتناحرة في حكومة تكون اولويتها تمهيد الطريق للانتخابات البرلمانية.

وقال سلام انه في ظل معارضة معظم الكتل السياسية لقانون الانتخاب الحالي بما في ذلك حزب الله القوي المدعوم من ايران وقوى 14 اذار المدعومة من المملكة العربية السعودية والغرب فان التوصل الى اتفاق بشان قانون انتخابي جديد سيستغرق وقتا.

اضاف «لا شك ان هذه الحكومة هي حكومة عنوانها الاساسي اجراء الانتخابات النيابية فهي حكومة للمصلحة الوطنية والمصلحة الوطنية تقتضي في هذه المرحلة ان تتم الانتخابات لان هذا الاستحقاق الدستوري الديمقراطي هو ما يؤمن للبنان الامن والاستقرار».

وتابع سلام في مقابلة مع رويترز في قصره الانيق المبني على الطراز العثماني في منطقة المصيطبة ببيروت حيث كان يستقبل حشودا من المهنئين «هي حكومة انتخابات عمرها من عمر الانتخابات تجري وتشرف على هذه الانتخابات وتسلم الامانة لانه دستوريا بعد الانتخابات فورا تستقيل الحكومة».

لكنه اضاف «هناك عدة إحتمالات. هناك إحتمال هو الاسوأ هو إحتمال الفراغ وهذا يبعدنا كثيرا عن المؤسسات وعن الديمقراطية ويضع البلد في المجهول وهذا أهواله ومخاطره كبيرة جدا. وهناك إحتمال لتأجيل تقني ربما يتم إقرار قانون جديد للانتخابات وهذا قد يحدث وهو اقل ضررا واقل سوءا ولكن هناك ايضا إحتمال لتمديد المجلس النيابي سنة أو سنتين وهذا أيضا ربما يطعن فيه دستوريا وهو إحتمال فيه مخاطر».

وردا على سؤال حول إستحالة إجراء الانتخابات في موعدها قال سلام وزير الثقافة السابق البالغ من العمر 67 عاما «حسب علي أي قانون. إذا كان «وفق» قانون الستين الحالي فما زال هناك مجال لإجراء الانتخابات في موعدها ولكن إذا لم يكن لأن غالبية القوى السياسية معارضة لهذا القانون فإخراج قانون جديد سيتطلب وقتا».

وسلام المولود لعائلة سياسية مسلمة سنية بارزة متحالف مع قوى 14 اذار برئاسة رئيس الوزراء السابق سعد الحريري لكن تم اختياره كمرشح توافقي مقبول من قوى الثامن من آذار المنافسة والتي تضم حزب الله وحلفاءه.

ويسود البلاد توتر سياسي حاد منذ اندلاع الحرب في سوريا حيث تدعم قوى 14 اذار الانتفاضة في حين تؤيد قوى الثامن من اذار الرئيس بشار الاسد. لكن سلام حصل على تأييد 124 عضوا من 128 في البرلمان يمثلون المعسكرين المتنافسين.

وعندما سئل عما اذا كان سيسعى الى تشكيل حكومة تمثل جميع الفصائل السياسية في لبنان بما في ذلك حزب الله الشيعي قال سلام «لا اعتقد ان المحاذير التي لم تتجسد في التكليف يجب ان تتجسد في التأليف. طالما الكل شارك في التكليف فان الكل يجب ان يشارك في التأليف ايضا».

وردا على سؤال حول توقعاته بشأن سرعة تشكيل الحكومة اقر سلام بان الامور ليست ممهدة قائلا «في أي تأليف لاي حكومة في اي ظرف الامر ليس سهلا ويتداخل مع الكثير من المعطيات ويأخذ وقتا». واضاف «أول أولوياتي حاليا هو تأليف الحكومة وهذا يتطلب جهدا... وان شاء الله لا يطول لان الناس تنتظر انه كما تم التكليف وبالطريقة التي تم فيها يتم أيضا التأليف».

بيد انه اعرب عن امله في ان تعي كل الاطراف السياسية الظرف الدقيق الذي تتخبط فيه البلاد على وقع التطورات الجارية في سوريا والمنطقة. ورفض الخوض في تفاصيل شكل الحكومة وحجمها ريثما تتم الاستشارات النيابية لتشكيلها هذا الاسبوع. وكلف الرئيس اللبناني ميشال سليمان السبت سلام بتشكيل الحكومة بعد أسبوعين من استقالة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي الذي امضى عامين في منصبه سعى خلالهما إلى احتواء التوترات الطائفية والاضطرابات والمعارك في الشوارع والعواقب الاقتصادية نتيجة الحرب الأهلية في سوريا.

وتبنى ميقاتي سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية وسعى لابعاد بلاده عن الاضطرابات.

لكن احيانا وجد ميقاتي نفسه على خلاف مع وزير خارجيته الذي انتقد بشدة خطوة جامعة الدول العربية تعليق عضوية سوريا وبدا مترددا في نقل احتجاجات الحكومة بشأن القصف السوري عبر الحدود.

وقال سلام «النأي بالنفس كان عنوانا جيدا ولكنه لم ينفذ بشكل صحيح وانه شهد بعض القصور من حين لاخر». واضاف ان لبنان بحاجة لاخذ موقف واضح فيما يخص سيادته وتعهد سلام بتشديد الامن على الحدود.

وقال ان الخطوة هدفها ايضا منع عبور مسلحين من لبنان للانضمام الى القتال.

وقال ان فلسفته هي «الاعتدال في بلد كان حكمها معتدلا لسنين طوال ولكن عانت من التطرف في احيان اخرى». وينحدر تمام سلام الذي درس الاقتصاد وادارة الاعمال في بريطانيا من عائلة سنية بيروتية جذورها عميقة في السياسة ومعروفة بخطاب الاعتدال. فهو نجل الزعيم السني الراحل صائب سلام الذي تولى رئاسة الحكومة ست مرات بين عامي 1952 و1973 والذي كانت تزين سترته قرنفلة بيضاء رمزا لسلام العائلة. ووالدته التسعينية هي من عائلة دمشقية بارزة. وقال «تاريخيا عشنا في لبنان في وضع دقيق للغاية... متأثر بالتطورات العربية والاقليمية والدولية وكذلك داخليا من الاطراف الدينية المختلفة التي يتكون منها البلد».

واضاف «الان هناك حد ادنى من الاستقرار في البلاد وحد ادنى من القانون والنظام. لكن هذا يكفي للحفاظ على لبنان «وبالنسبة لنا» لممارسة مهامنا الديمقراطية».

مجلس الوزراء اعتمد القرار وأحاله لـ «الداخلية» و «الخارجية» للتنفيذ

البحرين تدرج «حزب الله» على قائمتها السوداء

أفراد من حزب الله خلال احتفال سابق

■ رجب: القرار جاء برغبة من مجلس النواب ونمتلك الأدلة التي تؤكد صحة اتهاماتنا

■ اليسار ينتقد الإجراء ويعتبره «هروباً نحو الأمام»

المنامة - «وكالات»: اقر مجلس الوزراء البحريني الأحد إدراج حزب الله اللبناني على قائمة المنظمات الارهابية وأحال القرار لوزارتي الداخلية والخارجية لوضع القرار موضع التنفيذ، دون أن تتحدد طبيعة النتائج المترتبة على تلك الخطوة، لتصبح المملكة الخليجية بذلك أول دولة عربية تقدم على هذا الإجراء بحق الحزب.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام، سميرة رجب، إن القرار جاء برغبة من مجلس النواب وسيوضع موضع التنفيذ «من خلال المعايير الدولية بالتعامل مع المنظمات الارهابية»، مضيفة أن الحزب الذي انتهى دوره ضد إسرائيل «مارس الارهاب ضد البحرين من خلال تدريب عناصر بحرينية وتحرضهم على العنف». وشددت رجب على امتلاك المنامة الأدلة التي تؤكد صحة اتهاماتها للحزب الشيعي.

من جانبه، قال عبد النبي سلمان، الأمين العام لجمعية «المنبر التقدمي» اليسارية إن التركيز على المسائل الخارجية هو «هروب نحو الأمام» مضيفا أن حزب الله «هو قضية دولية وليست محلية» معتبرا أن الربط بين القضية البحرينية وحزب الله «غير موفق إذ أن البحرين بحاجة إلى إصلاح حقيقي سياسي يحقق مطالب الشعب الديمقراطية وبشكل سلمي»، على حد تعبيره.

واتفق معه رضي الموسوي، نائب الأمين العام لجمعية «وعد» القومية اليسارية، مشيرا إلى أن «تصدير المشاكل للخارج لن يحلها» على حد وصفه، ورأى أن ما يجري من أزمة دستورية داخلية «لا علاقة لها بالخارج»، موضحا بأن ما اعتبرها «تداعيات إقليمية» تقع على عاتق النظام البحريني «عندما استدعى قوات درع الجزيرة».

بالمقابل قال أحمد سند البنعلي، الأمين العام «لجمعية الوسط الإسلامي»، إن الحكومة اتخذت القرار الأخير بناء على موقف حزب الله من البحرين، وتعتقد الحكومة بأن الحزب ساهم في تدريب عناصر «إرهابية» بحرينية.

كي مون يتمسك بإجراء تحقيق موسع حول «الكيماوي».. وفريقه جاهز

سوريا: النظام يتأهب لمعركة دمشق الحاسمة.. ومعارضوه يردون بتفجير «السبع بحيرات»

■ عشرات القتلى والجرحى بانفجار «مفخخة» أولى.. أعقبه آخر في منطقة ركن الدين

جانب من تفجير الأمس

■ الجيش السوري يدعو مسلحي المعارضة للاستسلام ومحللون يعتبرون الدعوة تمهيداً للمعركة الكبرى

الجيش النظامي يهدد معارضيه

عواصم - «وكالات»: قال التلفزيون السوري إن سيارة مفخخة انفجرت امس بين ساحة السبع بحرات والشهبندر وسط دمشق، وتسبب الحادث بسقوط 15 قتيلا و53 جريحا.

وتسبب الانفجار في هذه الساحة الحيوية بخسائر كبيرة، ولكنه إلى الآن لم يعلن أحد مسؤوليته عن التفجير.

وفضلاً إلى توسط الساحة لدمشق، فإنها تعد من الساحات المهمة لوجود العديد من الأبنية الأمنية، بالإضافة للبنك المركزي ومبنى المحافظة، كما يوجد الكثير من الحواجز الأمنية التي تتبع لنظام الأسد».

وحول سماع إطلاق نار كثيف في المنطقة قالت تقارير صحافية إنه لم يحدث تبادل لإطلاق النار، وإنما قامت قوات النظام بعد التفجير مباشرة بإطلاق نار بشكل عشوائي.

وأضافت التقارير أن انفجاراً ثانياً في منطقة ركن الدين، ولكنه أقل من الانفجار الأول، ولكن سارعت قوات النظام لإغلاق الطرق في منطقة ركن الدين أيضا.

وجاءت هذه التفجيرات بعد ساعات من دعوة الجيش السوري مسلحي المعارضة إلى الإسراع بإلقاء السلاح، والعودة إلى أهلهم، محذراً بأن «الجيش قادم».

وأكد الجيش، استمرار العمليات العسكرية للقضاء على من وصفهم بـ «العصابات الإرهابية المسلحة».

وجاء تحذير الجيش السوري في رسائل نصية بعث بها إلى هواتف السوريين المحمولة.

ويقول مراسلون صحافيون في دمشق إن هذا مؤشر إلى التصعيد العسكري بين طرفي الصراع في سوريا، وبدء معركة دمشق التي تعتبرها المعارضة والنظام معركة الحسم.

ونقل مراسلون عن الجيش السوري قوله في رسائله النصية نصية «إلى حامل السلاح ضد الدولة: طريقك مسدود في مواجهة الجيش العربي السوري! ابحث عن طريق العودة، أهلك في انتظارك».

ودعت الرسائل «كل من يحمل السلاح ضد الدولة إلى أن يكون عاقلاً ويسارع إلى ترك السلاح».

وقالت «رجال الجيش العربي السوري قادمون».

وكان الجيش السوري قد وجه رسائل عبر الهواتف المحمولة تحمل نفس المعنى في أوقات سابقة إلى مسلحي المعارضة.

وتتزامن رسائل الجيش مع توجيه وحداته ضربات وصفتها وسائل الإعلام السورية الحكومية بأنها «موجعة» لمجموعات المعارضة المسلحة في عدد من أحياء العاصمة، وبلدات في ريفها.

كما تشهد أحياء عدة من العاصمة دمشق اشتباكات عنيفة وقصفاً متواصلاً، خاصة بعد سيطرة الجيش الحر على مناطق عدة من العاصمة وريفها وقربه من قلب العاصمة، كما يسيطر الجيش الحر على أجزاء كبيرة من درعا والطريق الرئيس بين درعا ودمشق.

وتستمر المعركة بين الجيش الحر وقوات النظام في أحياء محددة داخل العاصمة دمشق، إلى جانب سيطرة المعارضة على مناطق عدة في ريف العاصمة وأجزاء كبيرة من محافظة درعا ومحطات من الطريق الواصل بين درعا ودمشق.

بان كي مون

وواجه النظام فقدان بعض الأحياء الجنوبية للعاصمة بالقصف براجمات الصواريخ والمدفعية وحتى صواريخ أرض أرض، كأحياء العسالي والحجر الأسود والتضامن والقدم.

كذلك مخيم اليرموك الذي يشهد اشتباكات بين الجيشين تعرض في الآونة الأخيرة لقصف بصواريخ توشكا والفذائف.

وفي شرق دمشق، حي جوبر الذي يعد مدخل الغوطة الشرقية الواصل إلى قلب العاصمة حيث ساحة العباسيين، ومعظم هذه الغوطة يخضع لسيطرة الجيش الحر.

أما غرب العاصمة فداريا والمعضمية، معارك طاحنة منذ أشهر مع إرسال تعزيزات عسكرية يومية للنظام وقصف صاروخي ومدفعي.

وإلى شمال العاصمة حيث حي برزة الذي يسيطر عليه الجيش الحر ويحاصره النظام منذ نحو شهرين يتعرض لقصف مستمر بصواريخ أرض أرض وصلت إلى نحو 16 صاروخاً.

وفي الريف الشمالي، تقع الزبداني بيد الجيش الحر ويحاصرها النظام منذ 10 أشهر مع قصف متواصل.

أما المتحلق الجنوبي فهو الرابط بين جنوب العاصمة والطريق الدولي لدرعا، وهو تحت سيطرة الجيش الحر، ويشهد اشتباكات يومية، لأنه طريق الإمدادات إلى الجيش الحر.

دوليا قال بان كي مون الامين العام للامم المتحدة ان الفريق الذي سيحقق في مزاعم عن استخدام اسلحة كيماوية في سوريا مستعد للتوجه الى هناك خلال 24 ساعة وحث الحكومة السورية على اعطاء الضوء الاخضر حتى يمكنه ان يبدأ العمل.

وقال بان ان الفريق الطبيعي للتحقيق في استخدام اسلحة كيماوية بسوريا يوجد في قبرص الآن ومستعد للانتشار.

وأضاف بان الذي اجتمع مع رئيس الهيئة العالمية لمراقبة الاسلحة الكيماوية في لاهاي امس «نحن مستعدون.. المسألة مسألة وقت». ويضم الفريق الكامل 15 خبيرا من بينهم مفتشون وخبراء في الطب والكيمياء.

وقال بان «كل ما ننتظره هو إشارة البدء من الحكومة السورية حتى نحدد ما اذا كان قد تم استخدام اي اسلحة كيماوية وفي اي موقع».

وحث الحكومة السورية على التحلي بالمرونة حتى يتم ارسال بعثة الامم المتحدة بأسرع وقت ممكن.

وقال كي مون إن كل المزاعم الجادة المتعلقة بالأسلحة الكيماوية في سوريا تستدعي البحث والدراسة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة للصحفيين «إن استخدام أسلحة كيماوية من جانب أي طرف وتحت أي ظروف يمثل جريمة شنعاء لها عواقب وخيمة ويمثل جريمة ضد الإنسانية».